للعلوم بواسطة استعمال المفكرة بداية اي اول تصرفها اي
النفس الناطقة وقوله بواسطة اشراق العقل اي بواسطة الاشراق
الحاصل بالعقل وقوله من المفكرة اي بواسطة الخيال لانا نقول
قد تقدم استعمال المفكرة وقوله من الجزئيات تلك الجزئيات بعد تجريد ها
من المستحاصه وقوله المحسوسة اي تدركها قوله في لهذا
التصرف مراتب اي الذي هو اول تصرفات النفس بواسطة
اشراقها بالعقل اعني به انتزاعها للعلوم بواسطة استعمال
المفكرة هذا ظاهر وفيه نظر لان ماذكر من الامور الاربعة
انما هي مراتب للقوة العاقلة كما في الهداية وشراحها فالاولى
للشارح ان يقول وللقوة العاقلة مراتب الا ان يقال ان قوله
ولهذا التصرف على حذف مضاف اي ولصاحبة هذا التصرف
وهي القوة العاقلة اعني بها النفس الناطقة وتوضيح المقام
ان يقال مثلا لو قيل العالم متغير وكل متغير حادث فالعالم حادث
ان تعد النفس وتهيأها لاستخراج النتيجة من المقدمتين
يقال له العقل الهيولاني وعلمها بالتغير الموصل للعالم بالحدوث
يقال له العقل بالملكة والعلم بالحدوث المستفاد من التغير بالفعل
يقال له العقل بالفعل واستحضارها للحدوث بحيث لا يغيب يقال
له العقل المستفاد استعداده الاولي استعدادها اي النفس لذلك
الانتزاع اي ان النفس في حال خلوها من المعقولات البديهية
والنظرية واستعدادها لانتزاع ذلك تسمى عقلا هيولانيا
قوله كحال الاطفال اي كحال نفوسهم فانها خالية عن جميع المعقولات
البديهية والنظرية الا انها مستعدة لادراكها قوله الهيولاني
اي تشبيها للنفس بالهيولا الاولى التي في نفسها ليست ذات صورة
وهي قابلة لكل صورة قوله ويسمى العقل بالملكة اي وتسمى النفس باعتبار
تلك الحالة عقلا بالملكة لكون النفس حصل لها ملكة الانتقال من الاوائل

بالعقل

ها

بل

٢ الى الثواني ويسمى العقل بالفعل اي وتسمى النفس باعتبار تلك الحالة عقلا بالفعل لانه وكذا يقال فيما بعد وقوله بعد مستفادا انما سميت بالعقل ح

٣ قوله يوصل اي يمكن ان يتوصل بها الى النظريات بقوة الحس الذي ترغرع وعرف الدواة والقلم وسايط عاجات يكتب لا العقل الفياض كما يقول الحكما ح

١٥

بالعقل المستفاد لكونها مستفادة من العقل الفعال قوله وهذا
نهايته الاولى نهايتها اي النفس اي ان غاية تنتهي اليه النفس
هذه الحالة وهي استحضارها للعلوم النظرية قوله وعلى كل حال
الخ اي على كل حال من الحالات وقوله الواهب اي للعقل هو الله
تعالى الخ قوله الصحيفة هي لغة الكتاب قوله رسالة خبر عن
هذه واتى الشارح بقوله الصحيفة بدلا او عطف بيان من هذه
اشارة الى انها حرية بان تسمى كتابا لا رسالة ولا يقال
ان الحمل لا يصح لان الكتاب اعم من الرسالة والخاص لا يحمل
على العام وان الظرفية في قوله في اداب البحث غير
صحيحة لان الذي في الاداب ليس هو الصحيفة اي الكتاب
الذي هو اسم للاوراق مع ما فيها من النقوش كما لا يخفى
لانا نمنع كون الكتاب الذي هو اسم هنا اعم من الرسالة
بقرينة الاشارة وبارتكاب التجريد في صحيفة بان يراد جزء
مدلولها وهو النقوش وتكون الظرفية من ظرفية الدال
في المدلول لما ذكروه من ان الكتاب تدل على العبارة وهي تدل
على المعاني والمراد بالبيان في قوله في بيان المعنى وهو الالفاظ
وان كان نسبة التبيين اليها مجاز والمراد باداب البحث
القواعد التي يتوصل بها لمعرفة كيفية الاحتراز عن الخطا
في المناظرة تامل اه ولعل الاولى ان المراد بالصحيفة الالفاظ
المخصوصة الدالة على المعاني المخصوصة وظرفيتها في البيان
من ظرفية الشيء في قرينة او اضافة البيان لما بعده بيانية
وتكون الظرفية من ظرفية الدال في المدلول قوله لقب لهذا
العلم الظاهر ان المراد به هنا قوله القواعد التي يحترز بها عن
الخطا في المناظرة يعني لا الملكة ولا الادراك تامل وقد يقال لا مانع
من ارادة كل من الثلاثة قوله يشعر بان البحث الخ خبر بعد خبر

ط

Copyright King Saud University